

الرائد

في اللغة العربية

محمّد مالك



0555405921

امتحان وزاري سابق (٢)

السؤال الأول:

اقرأ القصّة الآتية للكاتب الإيرلندي (جويس كاري) في يوم ما ، ثمّ أجب :

- وَصَلَ الْعَمُّ الْمُؤَسِّرُ لِتَنَاوُلِ الشَّاي فِي بَيْتِ ابْنَةِ أَخِيهِ كَعَادَتِهِ فِي أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ. وَلَكِنَّهُ جَاءَ مُبَكَّرًا فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، فَقَبِلَ وَصُولَهُ كَانَ الزَّوْجَانِ الشَّابَّانِ يَسْتَعِدَّانِ لِلخُرُوجِ لِحُضُورِ حَفْلَةٍ تَبْدُو مُهِمَّةً بِالنِّسْبَةِ لَهُمَا ، وَلَكِنَّهُمَا أَصْبَحَا الْآنَ فِي حَيْرَةٍ وَهُمَا يُحَاوِلَانِ الْاهْتِدَاءَ إِلَى طَرِيقَةِ اللَّتَّخُلُّصِ مِنْهُ.

- إِنَّ بِاسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ فِي وَقْتٍ آخَرَ، هَذَا مَا قَالَتْهُ الزَّوْجَةُ وَهِيَ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى الْبَابِ الْفَاصِلِ بَيْنَ غُرْفَةِ النَّوْمِ وَغُرْفَةِ الْجُلُوسِ.

- وَلَكِنْ يَا عَزِيزَتِي تَذَكِّرُنِي أَنَّ هَذَا يَوْمٌ سَعِيدٌ بِالنِّسْبَةِ لَهُ؛ لِأَنَّهُ نَادِرًا مَا يَخْرُجُ.

- وَلِهَذَا أَقُولُ: إِنَّ الْأَيَّامَ سَيَّانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ.

- سَيَكُونُ مِنَ الْغَبَاءِ إِغَاظَتُهُ.

- وَسَيَكُونُ مِنَ الْغَبَاءِ أَنْ نَرْفُضَ هَذِهِ الدَّعْوَةَ، إِنَّ مِنْ حُسْنِ حَظِّنَا أَنَّهُمْ قَدْ دَعَوْنَا، وَلَوْ رَفَضْنَا فَلَنْ يُفَكِّرُوا فِيْنَا مَرَّةً أُخْرَى، فَلَدَيْهِمْ مِائَاتُ الْأَصْدِقَاءِ غَيْرِنَا.

- وَلَكِنَّ السَّاعَةَ تَقْتَرِبُ مِنَ الرَّابِعَةِ، فَأَيُّ مُبَرَّرٍ يُمَكِّنُ أَنْ نَقُولَهُ لَهُ؟ وَأَنْتِ تَعْرِفِينَ حَسَاسِيَّةَ كِبَارِ السَّنِّ. إِنَّهُمْ يُصْبِحُونَ مُنْطَوِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. سَوْفَ يَعْرِفُ فِي ثَوَانٍ أَنَّنَا نَطْرُدُهُ، وَلَنْ يَغْفِرَ لَنَا ذَلِكَ، وَلَنْ أَلُومَهُ إِذَا مَا فَعَلَ، فَأَنَا سَأَتَصَرَّفُ بِالْمِثْلِ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ. وَاسْتَمَرَّ الزَّوْجَانِ فِي جِدَالٍ غَاضِبٍ وَهَامِسٍ كَفَحِيحِ حَيَاتٍ أُوقِظَتْ مِنْ نَوْمِهَا فِي صَيْفٍ حَارٍ.

جَلَسَ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ عَلَى مَقْعَدٍ فِي غُرْفَةِ الْجُلُوسِ، وَهُوَ يُحَدِّقُ عَبْرَ الْبَابِ الرَّجَاجِيِّ فِي الْبَاحَةِ الْخَضِرَاءِ الَّتِي سَقَيْتِ لِلتَّو وَكَانَ يَسْمَعُ الْهَمْسَ جَيِّدًا، وَلَكِنْ لَمْ يُعِزْهُ اِهْتِمَامًا، فَهُوَ أَمْرٌ لَا يَغْنِيهِ، كَمَا أَنَّهُ كَبِيرٌ فِي السَّنِّ وَمُتْعَبٌ، فَيُصْبِحُ تَدْخُلُهُ فِي شُؤُونِ الْآخَرِينَ مَضِيعَةً لِلْوَقْتِ.

بَقِيَ يَنْتَظِرُ، وَيَنْظُرُ إِلَى الْحَدِيقَةِ، وَبَدَأَ لَهُ أَنَّهُ يَسْتَنْشِقُ رَائِحَةَ الْعُشْبِ الْمَرْوِيِّ، فَسَرَتْ رَعَشُهُ لَذِيذُهُ فِي عُروِقِهِ الْجَافَةِ. قَالَ لِنَفْسِهِ: كَمْ هِيَ جَمِيلَةٌ هَذِهِ الرَّائِحَةُ الَّتِي يَفْتَقِدُهَا فِي شَقَّتِهِ حَيْثُ حُرِمَ مِنَ الْمُتَعِ الْعَادِيَةِ الْبَسِيطَةِ.

كَانَ مُتَرَدِّدًا فِي الْقِيَامِ بِزِيَارَةِ الْيَوْمِ، فَقَدْ عَارَضَتْهُ الْمُرَضَّةُ خُرُوجَهُ بِشِدَّةٍ، وَظَلَّتْ تَذَكِّرُهُ بِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِآخِرِ نَوْبَةِ قَلْبِيَّةٍ كَادَتْ تُؤَدِي بِحَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ أَصَرَ بِأَنْ وَاجِبًا عَائِلِيًّا يَجِبُ الْقِيَامُ بِهِ ، وَأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَوَقَّعُ قُدُومَهُ. وَأَخَذَ يَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ؛ لِأَنَّهُ تَجَشَّمَ عَنَاءَ الْمَشَقَّةِ رَغَمَ الْمُخَاطِرَةِ.

وَدَخَلَتْ حَفِيدَتُهُ الصَّغِيرَةُ إِلَى الْغُرْفَةِ مِنَ الْحَدِيقَةِ فَجَاءَتْ ، كَانَ عُمَرُهَا سِتَّ سَنَوَاتٍ ، وَكَانَتْ تَحْمِلُ دُمِيَّةً كَبِيرَةً سَوْدَاءَ بَوَاجِهِ مُسْتَدِيرٌ وَعَيْنَيْنِ جَا حِظَّتَيْنِ وَأَسْنَانٍ بَارِزَةٍ . وَتَوَقَّفَتْ مُنْذَهَشَةً عِنْدَ رُؤْيَةِ الزَّائِرِ ، وَتَوَرَّدَتْ وَجَنَّتَاهَا ، وَجَفَلَتْ مِنْ رُؤْيَةِ حَدِيثِهِ الصَّفْرَاوَيْنِ ، وَتَجَعَّدَاتٍ وَجْهِهِ الْغَائِرَةِ .

حَرَكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ الذَابِلَتَيْنِ بِاتِّجَاهِ الطِّفْلِ ، فَلَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى بَذْلِ أَيِّ مَجْهُودٍ . وَعِنْدَمَا طَالَ صَمْتُ الطِّفْلِ تَمَّتَمَ قَائِلًا : - هَلْ هَذِهِ دُمِيَّتُكَ الْمُفْضَلَةُ ؟

لَكِنَّهُ لَمْ يَتَلَقَّ جَوَابًا عَلَى سُؤَالِهِ ، وَلَمْ يُحَاوِلْ أَنْ يُهْدِي مِنْ رَوْعِ الطِّفْلِ ، فَقَدْ تَمَتَّعَ بِمُشَاهَدَتِهَا كَمَا تَمَتَّعَ بِمُشَاهَدَةِ الْحَدِيقَةِ . أَمْسَكَتِ الطِّفْلَةَ دُمِيَّتَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهَا ، وَأَخَذَتْ تَتَّجِهُ بِبُطءٍ شَدِيدٍ نَحْوَ الْجَدِّ ، وَهِيَ تُحْمِلُ فِي وَجْهِهِ بِفُضُولٍ ، ثُمَّ قَالَتْ :

- هَلْ أَنْتِ كَبِيرٌ جَدًّا ؟

رَفَعَ حَاجِبَيْهِ ، وَقَالَ لَهَا بِهَدْوٍ :

- كَبِيرٌ جَدًّا .

- كَبِيرٌ جَدًّا جَدًّا .

- إِذَا سَوَفَ تَمُوتُ قَرِيبًا .

٢٧- هذا صحيح ، أَظُنُّ ذَلِكَ ذَلِكَ .

وَقَالَ لِنَفْسِهِ : بِالسَّحْرِ الْأَطْفَالِ ، مَا أَجْمَلُهُمْ !

- نَعَمْ بَقِيَ أَمَامَكَ سَنَتَانِ .

- سَنَتَانِ فَقَطْ ؟

- هَذَا مَا تَقُولُهُ الْمُفَكَّرَةُ .

- آيَةُ مُفَكَّرَةٍ ؟

- مُفَكَّرَةُ أُمِّي

لَمْ يُبِدِ الْجَدُّ اهْتِمَامًا كَبِيرًا لِاِكْتِشَافِهِ بِأَنَّ ابْنَةَ أَخِيهِ تَعُدُّ الْأَيَّامَ لِوَفَاتِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ وَقْتُ مِثْلِ هَذِهِ الْأَعْتِبَارَاتِ الْمُمِلَّةِ ،

فَرَاخَ يَسْأَلُ الطِّفْلَةَ :

- وَمَا اسْمُ لُعْبَتِكَ ؟

انتهى الهمس، ودخل الزوجان الغرفة من الباب الجاني، ووقف خلف الكرسي الذي يجلس عليه الجد، وكان مظهرهما لا يخفي نفاذ الصبر الذي تتصف به المخلوقات الشابة في كل مكان مثل الآخرين الذين يتمتعون بالسعادة، يكرهان أي طاري يكدّر صفوهما، وعندما تقدّما نحو الجد كان السخط بادياً عليهما.

التفت نحوهما، وتحرك في محاولة للنهوض فابتسما ابتسامة لا تنم عن السرور. لا تنهض، قالت له المرأة، وهي تقبل جبينه، وتدفعه بلطف على المقعد، وأضافت: عمي العزيز، إنه أمر مزعج.

ثم أخذت تقص رواية مختلقة مليئة بالأكاذيب حول مكالمة هاتيفية مفاجئة من صديق مريض. ثم طلبت منه إذا كان بالإمكان أن يسمح لهما بالذهاب لينصف ساعة أو ساعة على الأكثر، ثم يعودان بعدها حالا، أو إذا كان باستطاعته أن يأتي في يوم آخر حيث سيسعدان به أكثر. وفكر الجد قليلاً، ثم قال:

أشكرك... أعتقد أنني قد جئت مبكراً، أليس كذلك؟

تبادل الزوجان نظرات غاضبة، فهو حتى لم يُزعج نفسه لفهم ما يلحان إليه، فقد كان جوابه غامضاً.

حاولت المرأة مرة ثانية، فقالت:

- إن ما يُقلقنا يا عمي أننا قد نمكث طويلاً هناك، فأنت لا تعرف ما يحدث عندما يكون الناس مرضى. - لا تقلقاً عليّ يا عزيزتي، فسوف أكون بخير.

رمت المرأة شفتها، وهي تنظر إلى زوجها، وكأما تقول له: كنت أعرف أنه سيفسد كل شيء. كانت الطفلة ما زالت واقفة لم ترفع عينها عن الجد.

وعندما هدا الحديث صاحت:

- سوف تموت خلال سنتين؟

وجعل الزوجان، ووقفاً مشدوهين، وكأما سقطت عليهما قذيفة. قال الزوج متلعثماً:

- في الحقيقة... إن هذا من الصعب..

وَأَمْسَكَتِ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَةَ مِنْ ذِرَاعِهَا وَأَمَرَتْهَا أَنْ تَذْهَبَ إِلَى غُرْفَتِهَا لَكِنَّ الطِّفْلَةَ أَفْلَتَتْ ذِرَاعَهَا مِنْ أُمِّهَا، وَقَالَتْ بِغَضَبٍ:

- لا ... لا أريد أن

مَدَّ الْجَدُّ ذِرَاعَيْهِ النَّحِيفَتَيْنِ إِلَى الطِّفْلَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- لِكَيْنِي لَمْ أَرْ لُعْبَتَكَ بَعْدُ.

وَحَدَقَتِ الطِّفْلَةُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: فِي

- سَنَتَانِ ، وَبَعْدَهَا سَوْفَ تَمُوتُ.

١. ما العادة التي درج عليها الجدُّ؟

أ. استنشاق رائحة العشب المروي.

ب. تناول الشاي في منزل ابنة أخيه.

ت. اللعب مع حفيدته بدُميتها السوداء.

ث. زيارة ابنة أخه المريضة.

٢. " وَعِنْدَمَا تَقْدَمَا نَحْوَ الْجَدِّ كَانَ السُّخْطُ بَادِيًا عَلَيْهِمَا "

- ما الدلالة المعجمية للكلمة التي تحتها خل في هذا السياق؟

أ. الغيظ والتذمر.

ب. العُصيان والتَّمَرُّدُ.

ت. الرضا والقبول .

ث. الأسى والحزن.

٣. لِمَ عَارَضَتِ الْمُمَرِّضَةُ خُرُوجَ الْجَدِّ مِنَ الْمَنْزِلِ؟

أ. لِأَنَّ الْجَدَّ لَا يُنَاسِبُهُ الطَّقْسُ البارد.

ب لِأَنَّ ابْنَةَ أَخِيهِ لَا تَرْغَبُ بِاسْتِقْبَالِهِ.

ت. لِأَنَّهُ قَدْ يَتَعَرَّضُ لِذُبْحَةِ صَدْرِيَّةٍ أُخْرَى.

ث. لِأَنَّ ابْنَةَ أَخِيهِ تَعُدُّ الْأَيَّامَ الْمُتَبَقِّيَّةَ مِنْ حَيَاتِهِ.

٤. بِمَ تَصِفُ شَخْصِيَّةَ الزَّوْجَةِ؟

- أ. الطَّيِّبَةُ وَالنُّبْلُ.
- ب. الْبَرَاءَةُ وَالطُّهْرُ.
- ت. الْكَذِبَ وَالنِّفَاقَ .
- ث. الْحِرْصَ وَالْبُخْلَ.

٥. مَا التَّقْنِيتَانِ الْفَنِيَّتَانِ اللَّتَانِ مَرَجَ بَيْنَهُمَا الْكَاتِبُ فِي الْمَقْطَعِ الْمُلَوَّنِ؟

- أ. السَّرْدُ وَالْوَصْفُ .
- ب. الْوَصْفُ وَالْحَوَارُ.
- ت. السَّرْدُ وَالْحَوَارُ.
- ث. المونولوج الداخلي وَالْحَوَارِ الخارجي.

٦. "وَاسْتَمَرَ الزَّوْجَانِ فِي جِدَالٍ غَاضِبٍ وَهَامِسٍ كَفَحِيحٍ حَيَاتٍ أُوقِظَتْ مِنْ نَوْمِهَا فِي صَيْفٍ حَارٍ". - مَا نَوْعُ الصُّورَةِ الْبَلَاغِيَّةِ فِي هَذَا الْمُقْتَطَفِ؟

- أ. تشبيهٌ ضمني.
- ب. تشبيهٌ مقلوبٌ.
- ت. تشبيه بليغ.
- ث. تشبيه تمثيلي.

٧. مَا الْمُقْتَطَفُ الرَّوَائِيُّ الْأَكْثَرُ دِلَالَةً عَلَى عَدَمِ رَغْبَةِ الزَّوْجَيْنِ فِي اسْتِضَافَةِ الْجَدِّ الْعَجُوزِ؟ أ.

- أَخَذَتْ تَقْصُ رِوَايَةً مُخْتَلَقَةً مَلِيئَةً بِالْأَكَاذِيبِ حَوْلَ مُكَالَمَةِ هَاتِفِيَّةٍ مُفَاجِئَةٍ مِنْ صَدِيقِ مَرِيضٍ.
- ب. أَصْبَحَا الْآنَ فِي حَيْرَةٍ وَهُمَا يُحَاوِلَانِ الْإِهْتِدَاءَ إِلَى طَرِيقَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهُ.
- ت. إِنَّ بَاسِطَاعَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ فِي وَقْتٍ آخَرَ، هَذَا مَا قَالَتْهُ الزَّوْجَةُ وَهِيَ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى الْبَابِ الْفَاصِلِ بَيْنَ غُرْفَةِ النَّوْمِ وَغُرْفَةِ الْجُلُوسِ.
- ث. زَمَّتِ الْمَرَأَةُ شَفَتَهَا، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى زَوْجِهَا، وَكَأَنَّمَا تَقُولُ لَهُ كُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُفْسِدُ كُلَّ شَيْءٍ.

٨. (سَنَتَانِ، وَبَعْدَهَا سَوَفَ تَمُوتُ). تَكَرَّرَتْ ... تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ عَلَى لِسَانِ الطِّفْلِ لِأَكْثَرِ مِنْ مَرَّةٍ، عَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ بِرَأْيِكَ؟

٩. عِبْرَ عَنْ رَأْيِكَ بِشَخْصِيَّةِ الْجَدِّ الْعَجُوزِ، مُبَيِّنًا أَسْبَابَ تَعَاظِفِ الْقَارِي مَعَهُ؟

السُّؤال الثاني : اقرأ المقال الآتي، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَلِيهِ مِنْ أَسْئَلَةٍ:

الواقعية الساذجة

في عام (١٩٨٢) عارضَ (غاري جرينوالد) انتشار موسيقا (الروك) بين الشباب. وكان سببُ مُعارضته يَكْمُنُ فيما دَعَاهُ بِالرَّسَائِلِ المَعكُوسَةِ ؛ إذ كَانَ يَرَى أَنَّ تِلْكَ الأَغَانِي تَحْتَوِي عَلَى رَسَائِلَ خَفِيَّةٍ يُمكنُ سَمَاعُهَا فَقَطْ حِينَ يَتِمُّ الاستِمَاعُ إِلَى الأُغْنِيَةِ بِشَكْلِ مَعكُوسٍ ، وَأَنَّ تِلْكَ الرَّسَائِلَ تَنْفُذُ إِلَى عُقُولِ الشَّبَابِ غَيْرِ المُدْرِكِ لَوُجُودِهَا، دَافِعَةً إِيَّاهُ إِلَى سُلُوكِيَّاتٍ خَاطِئَةٍ. وَلِإِقْنَاعِ النَّاسِ بِرَأْيِهِ بَدَأَ (غاري) يُنْظِمُ نَدَوَاتٍ عَنْ خَطَرِ تِلْكَ الرَّسَائِلِ المَعكُوسَةِ، فَكَانَ يَدْعُو الأَهَالِي، وَيَعْرِضُ فِكْرَتَهُ عَلَى النَّحْوِ الآتِي: يَذْكُرُ مِثَالًا لِأُغْنِيَةِ (روك) (مَشْهُورَةٍ ، يُخْبِرُ الحُضُورَ عَنْ مُحتَوَى رِسَالَتِهَا الخَفِيَّةِ المَعكُوسَةِ، ثُمَّ يَقُومُ بِتَشْغِيلِ تِلْكَ الأُغْنِيَةِ بِشَكْلِ مَعكُوسٍ لِيَسْتَمِعَ إِلَيْهَا الحُضُورُ ، وَيَتَأَكَّدُوا مِنْ صِدْقِ ادِّعَائِهِ ، فَيَسْمَعُونَ الكَلِمَاتِ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِوُجُودِهَا حَقًّا فَيَتَيَقَّنُ الحُضُورُ مِنْ خَطَرِ تِلْكَ الرَّسَائِلِ الخَفِيَّةِ عَلَى عُقُولِ أبنائِهِمْ وَسُلُوكِيَّاتِهِمْ. وَغَالِبًا مَا كَانَتْ تِلْكَ النَّدَوَاتُ تَنْتَهِي بِتَحْطِيمِ الأَهَالِي لِأُسْطُوَانَاتِ أَغَانِي (الروك) الَّتِي يَمْتَلِكُونَهَا.

وَبَعْدَ انْتِشَارِ هَذِهِ النَّدَوَاتِ، وَحَدِيثِ وَسَائِلِ الإِعْلَامِ عَنْهَا قَرَّرَ أَسْتَاذُ عِلْمِ النَّفْسِ (جون فوكي) إِجْرَاءَ تَجْرِبَةٍ لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ. فَقامَ بِتَشْجِيلِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الجُمَلِ وَالْعِبَارَاتِ بِشَكْلِ مَعكُوسٍ ، بِحَيْثُ تَكُونُ مُخْتَلَفَةً فِي مُحتَوَاهَا وَلُغَتِهَا وَجِنْسِ قَائِلِهَا، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ النَّاسِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهَا، وَيُجِيبُوا عَنْ بَعْضِ الأَسْئَلَةِ المُتَعَلِّقَةِ بِمُحتَوَاهَا. وَكَانَتْ النَتِيجَةُ أَنَّ عَيْنَةَ البَحْثِ اسْتَطَاعَتْ تَحْدِيدَ لُغَةِ الْعِبَارَةِ، وَجِنْسِ مُتَحَدِّثِهَا ، لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ تَحْدِيدَ مَا إِذَا كَانَتْ

الْجُمْلَةُ مُرْتَبَةً تَرْتِيبًا صَحِيحًا أَمْ غَيْرَ صَحِيحٍ، كَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَصْنِيفَ مُحْتَوَى تِلْكَ الْعِبَارَاتِ بِمَعْنَى آخَرَ لَمْ يَفْهَمُوا مَعْنَى مَا سَمِعُوهُ، كَأَنَّ مُجَرَّدَ صَوْتٍ مِنْ دُونِ مَعْنَى وَاضِحٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ . فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَكَيْفَ اسْتَطَاعَ الْحُضُورُ فِي نَدَوَاتِ (غاري جرينوالد) سَمَاعَ تِلْكَ الرِّسَائِلِ الْخَفِيَّةِ الْمَعْكُوسَةِ فِي أَغَانِي (الزُّوك) ؟

يُجِيبُ عَلَمَاءُ النَّفْسِ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ بِمَا يُسَمَّى بـ "أَثَرِ التَّوَقُّعِ" الَّذِي يُعَرَفُ بِأَنَّهُ تَأَثَّرُ إِدْرَاكِ الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ لِلْمُعْطَيَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ بِمَا يَتَوَقَّعُهُ عَنْهَا مُسَبِّقًا، بِشَرْطِ أَنْ تَمْتَلِكَ تِلْكَ الْمُعْطَيَاتُ قَدْرًا مِنَ الْغُمُوضِ وَالتَّشْوِيشِ؛ إِذْ يَلْجَأُ الْعَقْلُ، عَادَةً، إِلَى خَلْفِيَّتِهِ الْمَعْرِفِيَّةِ السَّابِقَةِ لِمَلءِ الْفَرَاغِ الَّذِي يَتْرُكُهُ عَدَمُ الْفَهْمِ ، فَيُذَرِّكُ تِلْكَ الْمُعْطَيَاتِ طَبَقًا لِتَوَقُّعَاتِهِ هُوَ، وَلَيْسَ طَبَقًا لِحَقِيقَتِهَا . فَحِينَ حَاوَلَ الْحُضُورُ فِي نَدَوَاتِ (غاري) تَفْسِيرَ الْعِبَارَاتِ الْمَعْكُوسَةِ الَّتِي سَمِعُوهَا ، لَجَأَتْ عُقُولُهُمْ لِمَلءِ الْفَرَاغِ الْمَعْرِفِيِّ النَّاجِمِ عَنْ عَدَمِ الْفَهْمِ بِمَا تَتَوَقَّعُهُ مُسَبِّقًا عَنْهَا ، وَهُوَ مَا تَلَاهُ (غاري) عَلَيْهَا قَبْلَ تَشْغِيلِ تِلْكَ الْأَغَانِي !

إِنَّ الْعَقْلَ الْبَشَرِيَّ جَبَّارٌ فِي قُدْرَتِهِ عَلَى الْفَهْمِ ، وَجُزْءٌ مِنْ قُدْرَتِهِ الْعَجِيبَةِ هَذِهِ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى التَّعَرُّفِ إِلَى الْأَنْمَاطِ فَوْرَ رُؤْيَيْهَا طَبَقًا لِمَخْزُونِهِ الْمَعْرِفِيِّ أَلَمْ تَرَ مِنْ قَبْلُ شَكْلَ قِطْعَةٍ فِي السَّحَابِ ؟ يُفَسِّرُ الْعَقْلُ التَّشْوِيشَ فِي شَكْلِ السَّحَابَةِ بِنَمَطٍ مَعْرُوفٍ لَدَيْهِ كَقِطْعَةٍ أَوْ خُرُوفٍ مَثَلًا .

وَلَكِنَّ تِلْكَ الْعَمَلِيَّاتِ الْأُتُومَاتِيكِيَّةَ الَّتِي تَقُومُ بِهَا عُقُولُنَا يَنْتُجُ عَنْهَا بَعْضُ الْأَخْطَاءِ أَحْيَانًا؛ لِأَنَّ الْعَقْلَ يَبْدَأُ فِي اسْتِحْضَارِ تَوَقُّعَاتِهِ الْمُسَبِّقَةِ الَّتِي قَدْ تَكُونُ غَيْرَ دَقِيقَةٍ، فَيُفَسِّرُ عَلَى أُسَاسِهَا مَا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ، فَتَوَدِّي التَّوَقُّعَاتِ وَالتَّحْزِيزَاتِ الْمُسَبِّقَةِ إِلَى إِدْرَاكِ غَيْرِ صَحِيحٍ، يَنْبَنِي عَلَيْهِ اسْتِنْتِجَاتٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ؛ وَهَذَا مَا يُفَسِّرُ سَبَبَ تَعْصِبِ النَّاسِ لَرَائِهِمْ، لِأَنَّ كُلَّ شَخْصٍ يَظُنُّ أَنَّ رَأْيَهُ هُوَ الْحَقِيقَةُ بِعَيْنِهَا، وَهَذَا مَا يُسَمَّى فِي عِلْمِ النَّفْسِ بِالْخَطَأِ الْأَسَاسِيِّ فِي الْإِدْرَاكِ، لِأَنَّ كَثِيرًا مَا نُفَسِّرُ الْأُمُورَ وَفْقَ قَنَاعَاتِنَا وَرُؤْيَيْنَا لِلْعَالَمِ، وَلَيْسَ اعْتِمَادًا عَلَى الْحَقَائِقِ وَالْأَدِلَّةِ وَحْدَهَا.

مَا مَصْدَرُ تِلْكَ التَّوَقُّعَاتِ الْمُسَبِّقَةِ؟ مَصْدَرُهَا خَلْفِيَّتُكَ الْمَعْرِفِيَّةُ الَّتِي تَرْتِيبُهَا مِنَ التَّعْلِيمِ وَالْإِعْلَامِ وَالتَّرْبِيَةِ الْمَنْزِلِيَّةِ وَالْمُجْتَمَعِ وَالثَّقَافَةِ وَالِدِّينَ، وَكُلُّ مَصْدَرِ الْمَعْلُومَاتِ يَتَوَفَّرُ لَدَيْكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ. وَفِي بَيْتِهِ مِنَ التَّعْلِيمِ الرَّدِيِّ وَالْإِعْلَامِ الْمَوْجَّهِ وَالثَّقَافَةِ الصَّخِلَةِ، مَا مَقْدَارُ التَّلَفِ وَالْأَخْطَاءِ فِي خَلْفِيَّتِنَا الْمَعْرِفِيَّةِ وَتَوَقُّعَاتِنَا الْمُسَبِّقَةِ؟!

إِنَّمَا حِينَ نَظُنُّ أَنَّ مَا نَرَاهُ وَنُذَرِّكُهُ هُوَ الْحَقِيقَةُ بِعَيْنِهَا ، وَلَيْسَ نَسَخْتَنَا نَحْنُ عَنْ الْحَقِيقَةِ، وَحِينَ نَصِفُ مَنْ يَخْتَلِفُونَ عَنَّا فِي الْفَهْمِ وَالتَّفْسِيرِ بِالْجَهْلِ أَوْ الْغَبَاءِ، نَقْعُ فِيمَا يُسَمَّى بِأَحْثُو عِلْمِ النَّفْسِ بِالْوَاقِعِيَّةِ السَّادِجَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ تَعْرِيفُهَا بِأَنَّهَا الْاِعْتِقَادُ بِأَنَّ مَا نَظُنُّهُ نَحْنُ عَنْ الْوَاقِعِ هُوَ الْوَاقِعُ بِعَيْنِهِ.

١. أي عبارة من العبارات الآتية صحيحة في ضوء ما فهمته من النص؟

- أ. ليس هناك شيء اسمه "الرسائل المعكوسة".
- ب. الرسائل المعكوسة هي رسائل خفية تتضمنها أغاني (الروك).
- ت. الرسائل المعكوسة هي التوقعات المسبقة.
- ث. الرسائل المعكوسة كانت وهما في رأس (غاري غرينوالد).

٢. ما الذي استطاع الناس أن يميّزوه في تجربة أستاذ علم النفس (جون فوكي)؟

- أ. لم يستطيعوا أن يميّزوا شيئاً.
- ب. استطاعوا أن يميّزوا نوع اللغة وجنس القائل.
- ت. استطاعوا أن يميّزوا نوع اللغة وجنس القائل والأسلوب.
- ث. استطاعوا أن يميّزوا الأفكار والمعاني.

٣. ما أفضل عبارة توضح معنى "أثر التوقع"؟

- أ. إدراك العقل البشري للمعطيات المحيطة به يشوبه الغموض والتشويش بسبب الخلفية المعرفية.
- ب. إدراك العقل البشري للمعطيات المحيطة به يتأثر بتوقعاته عنها.
- ت. العقل البشري يعجز عن إدراك المعطيات المحيطة به إذا لم يكن يملك خلفية معرفية عنها.
- ث. العقل البشري يتجنب المعطيات المشوشة والغامضة بتوقعات قريبة من الواقع.

٤. أي العبارات الآتية صحيحة في ضوء ما قرأته في النص؟

- أ. العقل البشري قادر على التعرف إلى كل الأنماط فور رؤيته لها.
- ب. العقل البشري عاجز عن التعرف إلى كل الأنماط فور رؤيته لها.
- ت. العقل البشري ينفّر من الحالات الغامضة والأنماط غير الواضحة.
- ث. العقل البشري تجذبه الحالات الغامضة والأنماط غير الواضحة.

٥. ما معنى الخطأ الأساسي في الإدراك؟

- أ. تعصب الناس لأرائهم.

ب. تفسيرُ الأمورِ وَفُقَ قَنَاعَاتِنَا فَقَط ، وَلَيْسَ وَفُقَ الْأَدِلَّةِ وَالْحَقَائِقِ.

ت. تَغْلِيْبُ الْقَنَاعَاتِ الدَّائِيَةِ عَلَى الْأَدِلَّةِ وَالْحَقَائِقِ فِي تَفْسِيرِ الْأُمُورِ.

ث. إدراكُ النَّاسِ لِلْأُمُورِ يَكُونُ غَيْرَ صَحِيحٍ فِي الْبَدَايَةِ بِسَبَبِ رُؤْيَتِهِمُ الْخَاصَّةِ الْقَاصِرَةِ.

٦. ما المعنى المضمَّن الذي يُريدُ الكاتبُ أنْ يَصِلَ إِلَيْهِ القارئُ في الأسطر التي تَحْتَهَا خَطٌّ؟

أ. أنَّ ال نَّ التَّعْلِيمَ وَالْإِعْلَامَ وَالتَّزْيِيَةَ وَالثَّقَافَةَ وَالَّذِينَ تُسَاعِدُنَا عَلَى تَقْوِيَةِ إِدْرَاكِنا.

ب. أَنَّ التَّوَقُّعَاتِ الْمُسَبَّقَةَ يَجِبُ أَنْ تُخَالِفَ التَّعْلِيمَ وَالْإِعْلَامَ وَالتَّزْيِيَةَ وَالثَّقَافَةَ وَالَّذِينَ.

ت. أَنَّ مِقْدَارَ التَّلَفِ وَالْأَخْطَاءِ فِي خَلْفِيَّتِنَا الْمَعْرِفِيَّةِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَيُمْكِنُ تَجَاوُزُهُ.

ث. أَنَّ مِقْدَارَ التَّلَفِ وَالْأَخْطَاءِ فِي خَلْفِيَّتِنَا الْمَعْرِفِيَّةِ كَبِيرٌ جَدًّا.

٧. في ضوءِ ما خَلَصَ إِلَيْهِ النَّصُّ : هَلْ مَا نَظَنُّهُ عَنِ الْوَاقِعِ هُوَ الْوَاقِعُ بَعَيْنُهُ؟

أ. نعم ، دائماً .

ب. لا ، إطلاقاً .

ت. الأمرُ يَحْتَمِلُ:

ث. نَعَمْ فِي الْبَدَايَةِ، وَلَكِنَّ ظَنَّنَا قَدْ يَتَغَيَّرُ بِحَسَبِ الظُّرُوفِ.

مِنْ خِلَالِ فَهْمِكَ الْمَقَالَ السَّابِقَ، أَجِبْ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

١. وَضُحْ - بحدود ثلاثة أسطر - مدى العلاقة بين عنوان المقال ومضمونه.

.....

.....

.....

٢. بِرَأْيِكَ ، لَمْ يَتَعَصَّبَ النَّاسُ لِأَرَائِهِمْ وَمُعْتَقَدَاتِهِمْ؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث :

اقرأ النصَّ الآتي للشاعر (محمد إبراهيم أبو سنة) بعنوان " النُّسور " ، ثُمَّ أَجِبْ:



(أ)

النُّسُورُ الطَّلِيْقَةُ هَائِمَةٌ

فِي الْفَضَاءِ الرَّمَادِيِّ

تَرْصُدُ مَوْقِعَهَا

فِي أَعَالِي الْجِبَالِ

(ب)

فِي الْمَضِيْقِ الْعَمِيْقِ ... الْأَرَانِبِ

قَابِعَةٌ فِي أَنْتَظَارِ الْمَصِيرِ الْمَدْجَجِ بِالْمَوْتِ

تَأْكُلُ أَعْشَابَهَا بِالْفَرَارِ

إِلَى الْجُحْرِ

تَرْجُفُ بِالْخَوْفِ بَيْنَ الظَّلَالِ

(ج)

النُّسُورُ الطَّلِيْقَةُ فِي الْأَفْقِ

(تَعْرِفُ مَضْرَعَهَا)

وَالْعُيُونِ الَّتِي تَتَرَصَّدُهَا

وَالنِّصَالِ الَّتِي تَتَعَاقَبُ

خَلْفَ النَّصَالِ

(د)

النُّسُورُ الطَّلِيْقَةُ فِي الْأَفْقِ

تَرْفَعُ هَامَاتِهَا وَتُخَلِّقُ

تَعْلُو وَتَخْفِقُ بِالزَّهْوِ

لَا تَتَذَكَّرُ خُضَرَ السَّهْوِ

بِخَيْرَاتِهَا... تَتَعَقَّبُ وَرْدَ النُّدْرَا

فِي الْفَضَاءِ السَّحِيْقِ

وحُلْم الكَمَال

١. ما الفكرة المحورية للنص؟

أ. الموازنة بين حياة الإنسان المتمثل للقيم السامية والإنسان الذي يرضى بالحياة المادية الهيئة.
ب. الموازنة بين حياة النُور التي تعيش في الجبال، وحياة الأرناب التي تقضي حياتها في السُّهول.

ت. إعجاب الشاعر بحياة النُور، وتفضيلها على غيرها من الطيور الجارحة.
ث. إعجاب الشاعر بطبيعة حياة الأرناب الوديع.

٢. ما الدلالة الإيحائية لكلمة (قابعة) الواردة في المقطع (ب) :

أ. الراحة والاسترخاء.

ب. الاستكانة والانطواء.

ت. التعب والشقاء

ث. الفوز والنجاة .

٣. ما مفرد كلمة (الذرا)؟

أ. تَذْرِيَّة.

ب. ذرّوة.

ت. ذرّة.

ث. مَذْرَى.

٤. (تطير النُور في الأعالي راضية بالكفاح).

- ما الأَشْطَرُ الشَّعْرِيَّة الأكثر تَغْيِيرًا عَنْ هَذَا الْمَعْنَى؟

أ. النُورُ الطَّلِيْقَةُ هَائِمَةٌ / في الفُضَاءِ الرَّمَادِيَّ / تَرُصِدُ مَوْقِعَهَا / في أعالي الجبال

ب. في المضيق العميق ... الأرناب / قابعة في انتظار المصير المدجج بالموت.

ت. النُورُ الطَّلِيْقَةُ في الأفق / تَعْرِفُ مَصْرَعَهَا / والنَّصَالِ الَّتِي تَتَعاقَبُ خَلْفَ النَّصَالِ

ث. النُورُ الطَّلِيْقَةُ في الأفق / تَرْفَعُ هاماتها وتَحْلِقُ / تَعْلُو وتَخْفِقُ بِالزَّهْوِ

٥. ما محلُّ الجُمْلَةِ المَحْصُورَةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ مِنَ الإِغْرَابِ فِي المَقْطَعِ (ج) ؟

أ. فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرًا .

ب. فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالًا .

ت. فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرًا .

ث. فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْتًا .

٦. ما الوَظِيفَةُ النَّحْوِيَّةُ المُشْتَرَكَةُ لِلأَسْمِ المَوْصُولِ الوَارِدِ فِي المَقْطَعِ (ج) ؟

أ. اسْمٌ مَعْطُوفٌ .

ب. نَعْتٌ .

ت. بَدَلٌ .

ث. توكِيدٌ .

مِنْ خِلَالِ فَهْمِكَ النِّصِّ السَّابِقِ، أَجِبْ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

٧. اشرحْ جَمَالَ الصُّورَةِ الشَّعْرِيَّةِ فِيمَا وُضِعَ تَحْتَهُ خُطٌّ مِنَ المَقْطَعِ (أ) .

٨. انْتِزِ بُلْغَتَكَ الجَمِيلَةَ السُّطُورَ الشَّعْرِيَّةَ الوَارِدَةَ فِي المَقْطَعِ الأخيرِ.

ثمرة النجاح تأتي مع الصبر

MR:MOHAMMEM MALAK

055540 5921